د ــ كان قسم الامر في معركة الكرامة يتالف من مشهور حديثه قائد الفرقة الثانية والعقيد سعد صايل قائد هندسة الفرقة الاولى والشريف زيد قائد المدرعات . واثنان من قسم الامر لم تعد لهم اية صلة بالجيش : مشهور حديثه بالسجن وسعد صايل قائد قوات اليرموك . اما قادة الفرقة الثانية فمنهم بهجت المحيسن (قائد لواء حطين) المفروضة عليه اقامة اجبارية واما الزعيم شابسو مدير العمليات الحربية آنذاك فقد ترك الجيش .

هـ ــ ان من اسباب ارتفاع الخسائر بالدبابات الاردنية هو القرار الذي اتخذ ظهرا بتحريك كتيبة الدبابات المتواجدة في ناعور خلف القصور الملكية . الا انه ما كادت سرايا هذه الكتيبة تتحرك وتصل الى محاور الالوية ، وخاصة السرية التي اتجهت الى لواء القادسية ، حتى فاجأها الطيران ودمر قسما منها .

عندما بدأت الكتابة لم اكن انوي كتابة هذا المقال الطويل . الا ان سيلا من المشكلات والقضايا ينهال على ذهن كل من يحاول الخوض في موضوع يتعلق بالثورة الفلسطينية . ولنختتم هذه الوقفة عند معركة الكرامة بما حدث الساعة الثامنة واربعون دقيقة مساء عندما دخل الملك حسين والشريف ناصر والشريف زيد وعديله ، الى قيادة الفرقة. وسأل الشريف ناصر ضاحكا قائد الفرقة شو عملوا الفدائية ، قلوا اليس كذلك . وهنا صمت الملك بينما اجاب مشهور حديثه بكل تحد ان الفدائيين قاتلوا بشجاعة وبسالة وخسروا كثيرا . وفي هذه الاثناء قرع جرس التلفون لينقل معلومات من لواء عالية تقول ان هنالك نجدات من الفدائيين تتحرك عبر وادي شعيب باتجاه الكرامة فضحك الزائرون الا الملك فام وطلب من قائد لواء عالية ان يقدم له تقريرا مفصلا عن الفدائيين . وفي اليوم الثاني كان الفدائيون الذين عبروا عن طريق وادي شعيب يحيطون بـ ٩٢ شهيدا من قوات العاصفة استشهدوا كالاسود في عرينهم و٢٤ شهيدا من قوات التحرير الشعبية استشهدوا كالصقور في اعالي الجبال . وبدأ المد الثوري . وفي عام ١٩٧٠ انتقم النظام ممن صنعوا معركة الكرامة سواء كانوا فدائيين ام ضباطا ام جنودا .

اننا اليوم في ذكرى معركة الكرامة الرابعة نحتفل بذكرى الكرامة الجديدة ، معركة العرقوب ، وشعبنا ما زال ينتظر حكم العدالة التاريخي على النظام الذي اجهض معركة الكرامة الاولى .